أو سمع صوتا بأذنه وتقدم ما تفيده هذه الأحاديث ولو ضم المصنف هذه الروايات إلى حديث أبي هريرة الذي قدمه وأشار إليه هنا لكان أولى بحسن الترتيب كما عرفت وهذه الأحاديث دالة على حرص الشيطان على إفساد عبادة بني ادم خصوصا الصلاة وما يتعلق بها وأنه لا يأتيهم غالبا إلا من باب التشكيك في الطهارة تارة بالقول وتارة بالفعل ومن هنا تعرف أن أهل الوسواس في الطهارات امتثلوا ما فعله وقاله باب اداب قضاء الحاجة الحاجة كناية عن خروج البول والغائط وهو مأخوذ من قوله صلى ا عليه وسلم إذا قعد أحدكم لحاجته ويعبر عنه الفقهاء بباب الاستطابة لحديث ولا يستطيب بيمينه والمحدثون بباب التخلي مأخوذ من قوله صلى ا عليه وسلم إذا دخل أحدكم الخلاء والتبرز من قوله البراز في الموارد وكما سيأتي فالكل من العبارات صحيح عن أنس بن مالك رضي ا عنه قال كان رسول ا صلى ا عليه وسلم إذا دخل الخلاء وضع خاتمه أخرجه الأربعة وهو معلول عن أنس بن مالك رضي ا عنه قال كان رسول ا صلى ا عليه وسلم إذا دخل الخلاء بالخاء المعجمة ممدود المكان الخالي كانوا يقصدونه لقضاء الحاجة وضع خاتمه أخرجه الأربعة وهو معلول وذلك لأنه من رواية همام عن بن جريج عن الزهري عن أنس ورواته ثقات لكن بن جريج لم يسمعه من الزهري بل سمعه من زياد بن سعد عن الزهري ولكن بلفظ اخر وهو أنه صلى ا عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق ثم ألقاه والوهم فيه من همام كما قاله أبو داود وهمام ثقة كما قاله بن معين وقال أحمد ثبت في كل المشايخ وقد روى الحديث مرفوعا وموقوفا عن أنس من غير طريق همام وأورد له البيهقي شاهدا ورواه الحاكم أيضا بلفظ أن رسول ا صلى ا عليه وسلم لبس خاتما نقشه محمد رسول ا وكان إذا دخل الخلاء وضعه والحديث دليل على الإبعاد عند قضاء الحاجة كما يرشد إليه لفظ الخلاء فإنه يطلق على المكان الخالي وعلى المكان المعد لقضاء الحاجة ويأتي في حديث المغيرة ما هو أصرح من هذا بلفظ فانطلق حتى توارى وعند أبي داود كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد ودليل على تبعيد ما فيه ذكر ا عند قضاء الحاجة وقال بعضهم يحرم إدخال المصحف الخلاء لغير ضرورة قيل فلو غفل عن تنحية ما فيه ذكر ا حتى اشتغل بقضاء حاجته غيبه في فيه أو في عمامته أو نحوه وهذا فعل منه صلى ا عليه وسلم وقد عرف وجهه وهو صيانة ما فيه ذكر ا عز وجل عن المحلات المستخبثة فدل على ندبه وليس خاصا بالخاتم بل في كل ملبوس فيه ذكر ا وعنه رضي ا عنه قال كان النبي صلى ا عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث أخرجه السبعة وعنه أي عن أنس رضي ا عنه قال كان رسول ا صلى ا عليه وسلم إذا دخل الخلاء أي أراد دخوله قال اللهم إني أعوذ

بك من الخبث بضم الخاء المعجمة وضم الموحدة ويجوز إسكانها جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد بالأول ذكور الشياطين وبالثاني إناثهم أخرجه السبعة ولسعيد بن منصور كان يقول بسم ا اللهم الحديث قال المصنف في الفتح ورواه المعمري وإسناده على شرط مسلم وفيه زيادة التسمية